

توترات شهريار

و حين أطلت الأقمار
على نوافذ شهريار
كانت على ضفاف قلبه
امرأة من فردوس طلعت
تنشر شذا العطر
فوق رؤوس المحبين
وتزرع خطى الشوق
على حواف النهر
حتى لا يغيض الماء
قال:

- أحبك لا تمضي بعيدا
ما يزال في فمي
كلمة أخرى
وتحية منسية
قالت:

- لا تزال بواكير المشاعر مستغلقة
وهائمة في فضاءات الحلم
أحبك؛ فاقترب.. نتحقق
يغني فينا رفيف النبض:
- ماذا يبقى للعالم حين تغيبين؟
- وماذا يعني العالم حين تغيب؟
يصمت الوجود
- تفرع الأشجار من هيناتها

لا تعرف الأشياء ماهيتها
- يمشي الناس إلى حتف
والأقمار إلى أفول
ويغلق السكون نوافذ الإبداع
- هلا يا سيدتي تفضلت
بنظرة عجلى
- هلا سيدي منحتني
ضي من شعاع وميضك
كي أتجمل باكتحال عيوني
من سحر وجودك
قال:

- هاك باقة قدومك وشوشة من أصداف البحر
وغناء غرانيق السحر
وغزل الأفق للشفق
فامنحها من بهائك
ثلة من الأشعار
وعناقيد أزهار
وارتكبي ما شئت
وما شئت من أسرار.